

من أحكام القرآن الكريم | 01 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 48 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس العاشر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد كنا في الحلقة السابقة قد تكلمنا بعض الكلام على قوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا - [00:00:23](#)

اه وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم وننحن له مسلمون والان نتكلم على ما تدل عليه هذه الآية من احكام حسب استطاعتنا - [00:00:41](#)

فيؤخذ من هذه الآية وجوب النطق بالآيمان وانه لا يكفي التصديق بالقلب كما تقوله المرجئة فالآيمان كما هو متقرر عند اهل السنة والجماعة هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - [00:01:06](#)

فيجب النطق بالآيمان ولا يكفي التصديق بالقلب لأن الكفار كانوا مصدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ابوا ان ينطقوا ويشهدوا انه رسول الله فلذلك كفروا ولا ينفعهم تصديقهم بقلوبهم - [00:01:28](#)

كما قال سبحانه وله نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. قال سبحانه وجدوا بها اي بآيات الله واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:01:48](#)

قوله واستيقنها انفسهم هذا دليل على انهم يعرفون صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام بقراره انفسهم ولكنهم لم يتبعوهم تكراها صاروا بذلك كفارا ولم ينفعهم اعترافهم بقلوبهم او تصديقهم بقلوبهم - [00:02:12](#)

فهذا فيه رد على المرجئة الذين يقولون الآيمان هو التصديق بالقلب يؤخذ من الآية ايضا وجوب الآيمان بجميع الرسل كما تكرر هذا مم في القرآن وانه لا بد من الآيمان بجميعهم - [00:02:36](#)

من اولهم الى اخرهم. فمن جحد رسالة رسول واحد منهم فانه يكون كافرا للجميع يؤخذ من الآية ايضا وجوب الآيمان بجميع الكتب كما انه يجب الآيمان بجميع الرسل فانه يجب الآيمان بجميع الكتب - [00:02:59](#)

لأن الآيمان بالرسل ركن من اركان الاسلام والآيمان بالكتب ايضا ركن اخر من اركان الآيمان وذلك لقوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل هذا هو الكتب المنزلة - [00:03:26](#)

على الانبياء ويؤخذ من الآية ايضا ان من امن ببعض الكتب وكفر بالبعض الآخر فانه كافر بجميع الكتب لأن الله عزم وجوب الآيمان بجميع الكتب التي انزلت على الرسل فمن جحد بعضها - [00:03:44](#)

فهو جاحد للجميع لأنها كلها من عند الله وكذلك من امن ببعض الكتاب الواحد وكفر ببعض فانه يكون كافرا بجميع الكتاب فلو امن بالقرآن كله وجحد اية او حرفا من القرآن فانه يكون كافرا كل القرآن - [00:04:09](#)

لأن الله سبحانه وتعالى يقول افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل - [00:04:33](#)

عما تعلموه فلما كان بنو اسرائيل يعلمون ببعض التوراة ويعطّلوا البعض الآخر صاروا كافرين بالجميع وكذلك من يحكم بعض القرآن

ويغسل البعض الآخر فانه يكون كافرا بجميع القرآن وكذلك من - 00:04:52

يصدق للقرآن في الأحكام آآ في الأحكام العملية ولكنه لا يصدق به في عقيدة التوحيد والاسماء والصفات ويأولها ويحرفها او يجحدها فانه يكون كافرا بكل القرآن لأن القرآن كله حق كله من عند الله - 00:05:20

عز وجل فلا بد من الایمان بجميع ما يشتمل عليه ولا سيما امر العقيدة وامر الایمان بالله عز وجل فهذا بعض ما تدل عليه هذه الآية الكريمة وتنتقل بعدها الى الآية التي تليها - 00:05:44

قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا ومن يبتغي غنى الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين من يبتغي اي يتبع من يبتغي ان يتبع وغير الاسلام - 00:06:07

يتبع غير دين الاسلام والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله هذا هو دين الاسلام والاسلام يطلق ويراد به كل ما جاءت به الرسل فانه اسلام - 00:06:31

الرسل مسلمون واتباع الرسل مسلمون ايضا لانهم منقادون لله سبحانه وتعالى فدين جميع الرسل هو دين الاسلام وهو الانقياد لله عز وجل وعبادته بمقتضى شرعه فمن اطاع الله سبحانه وتعالى - 00:06:55

وابتع الكتاب الذي انزله على نبيه كل نبي في وقته وعمل بذلك فانه يكون مسلما فعبادة الله سبحانه وتعالى هي طاعته واتباع ما شرعه في كل وقت بحسبه فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم ونسخ الله بشرعيته - 00:07:21

الشرايع السابقة صار الاسلام هو اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واتباع دين الاسلام فمن بقي على الدين المنسوخ وترك الناسخ فانه ليس بمسلم من بقي على الدين المنسوخ وترك الدين الناسخ وهو وهو - 00:07:50

اه القرآن وشرعيته محمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس بمسلم لان الدين الذي يزعم انه عليه قد نسخ فلا يجوز البقاء عليه بل يتتحول الى الدين الناسخ وايضا الدين الذي يزعم انه - 00:08:10

انه يتبعه هو لا يتبعه على على الحقيقة لان الدين الذي يزعم انه يتبعه يأمر باتباع الدين الناسخ ويأمر باتباع الرسول اللاحق كما بشر بذلك انباء بنى اسرائيل بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:29

فهو كافر بالكتاب الذي يزعم انه متمسك به لان التوراة تدل على وجوب اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها صفاتة الفارقة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:08:52

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فدينهم يأمرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون ذلك ولكنهم ابوا من باب العناد ومن باب الحسد فمن لم يتبع دين الاسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد - 00:09:12

عليه الصلاة والسلام فانه يكون كافرا لانه ليس على دين الاسلام الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم والى هذا الحد ننتهي بانتهاء الوقت - 00:09:35

فالى الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى - 00:09:55